Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



والسيطرة على العقل وقيادة التاريخ إلى حيث يريدون.

إنسان اليوم يحسب أن الحضارة شوكة وسكين وإيتيكيت وأطعمة مجمدة فى الفريزر ويظن أن الحرية هى كشف العورة ومزاولة الشذوذ وعبادة الشيطان والتطاول فى البنيان وتكديس الثروات واقتناء العمارات ويرى أن كل شىء عند العقلاء مباح وقابل للتفاوض وللبيع والشراء.. حتى الأجساد والأعراض.. ما دامت المصلحة تقول ببيعها.

ويتصور الكثيرون أن راكب الطائرة أرقى ممن يسير على الشاطىء وأن البلاستيك أرقى من الخشب والشمبانيا أرقى من العرقسوس.. وينسى الجميع أن الحضارة المادية التى افتتنوا بها قد اشعلت حربين عالميتين لم تشهد البشرية لدمارها مثيلا بطول التاريخ.. وهى بسبيلها إلى إشعال حرب عالمية ثالثة أشنع وأدهى بسبب هذه العقلية المادية المفرطة.

وإنسان اليوم المادى يتصور أن «الرزق» الذى تتكلم عنه الكتب السماوية هو المال.. وينسى أن العقل والحكمة والصحة واستقامة الضمير والصبر على المكاره هى أرزاق أعظم وأكبر فى قيمتها من المال الذى ينفد ومن العملة التى تفقد قيمتها والمتاع الذى يبلى.. وهو ينظر بنظرة مادية تشريحية إلى كل شىء ويفقد القدرة على الرؤية الكلية والنظرة الشمولية التى تهدى صاحبها إلى الحكمة والاستنارة.

والكتاب يأخذ بيد القارىء ليخرجه من مستنقع العقلية المادية إلى رحابة العقلية الشمولية المنفتحة فى رفق وهوادة عبر أكثر من ربعمائة صفحة من التفكير الهادىء السليم.

وما أحوجنا لهذه الرحلة فى هذا الاختناق المادى الذى نعيش فيه.